

تزايد أعداد المسلمين يعزز الطلب.. والمؤسسات الأوروبية وجدت في الصكوك أداة غير تقليدية للتمويل

«بيتك للأبحاث»: فرص كبيرة لنمو صناعة التمويل الإسلامي في أوروبا

وأشار التقرير الذي أعدته شركة «بيتك» للدراسات، التابعة لبيت التمويل الكويتي «بيتك» إلى أن الأسواق الأوروبية تبدي اهتماما متصاعدا بصناعة التمويل الإسلامي، حيث يتزايد الطلب في هذه الأسواق على حلول ومنتجات التمويل الإسلامي المختلفة لاسيما الصكوك، في ظل سعي المؤسسات هناك التي تبحث عن آليات جديدة ومقبولة للتمويل.

وذكر التقرير أن المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا هي الأسواق الأكثر اسهاما في نمو هذه الصناعة، والأكثر حرصا على توفير فرص لها، مشيراً إلى أن عددًا من المؤسسات في الأسواق الأوروبية تتحضر حاليا ل طرح إصدارات جديدة للصكوك.

وبين التقرير، أنه لا تزال هناك فرص هائلة أمام نمو صناعة التمويل الإسلامي في أوروبا، استنادا إلى العديد من العوامل المحفزة، أهمها الإجراءات والحوافز التي تبديها الحكومات هناك لخلق بيئة مواتية لنمو وازدهار التمويل الإسلامي، فضلا عن حرص الدول الأوروبية على جذب الاستثمارات من المنطقة التي تظل وفرة السيولة لديها التي تكسدت في أعقاب الأزمة المالية العالمية، إضافة إلى تزايد أعداد المسلمين في أوروبا بما يعزز الطلب على التمويل الإسلامي.

وقال التقرير إن الاتحاد الأوروبي أنشئ بموجب اتفاقية اقتصادية إقليمية بين ست دول متجاورة في عام 1951، وأصبح حاليا منظومة تجمع ما بين الحكومات والدول، ويضم 27 دولة تقع ضمن القارة الأوروبية. ويبلغ عدد سكان دول الاتحاد الأوروبي 495 مليون نسمة، وهو بذلك يعد ثالث أكبر تجمع للسكان في العالم بعد الصين والهند.

وطبقا للأرشيف الإسلامي لدى المعهد المركزي الألماني، في عام 2007 بلغ إجمالي عدد المسلمين في أوروبا 53 مليون نسمة (7.2٪) عدا تركيا. كما بلغ إجمالي عدد المسلمين في الاتحاد الأوروبي 16 مليون نسمة (3.2٪) في العام نفسه.

وقد توقعت دراسة لمنندتي بيو نشرت في يناير 2011، زيادة عدد المسلمين في أوروبا من 6٪ في عام 2010 إلى 8٪ مع حلول عام 2030.

ويعد انضمام عدد من الدول إلى الاتحاد الأوروبي عام 2004، أصبح الناتج المحلي الإجمالي للاتحاد الأوروبي أكبر من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة الأمريكية. وفي جميع دول الاتحاد الأوروبي، يساهم قطاع الخدمات بنسبة 60٪ من الناتج المحلي الإجمالي (ويشتمل على أنشطة مثل البنوك، السياحة، النقل

ريادي للتعامل مع الاستثمارات في المستقبل، ولإرسال إشارة واضحة بشأن الاستثمارات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية مرحب بها في ألمانيا. ومهما يكن الأمر، فإن الشركات المحلية لم تستفد من الرخخ الذي أحدثته صكوك ساكسوني - أنهالت.

وفي عام 2005، تم إصدار صكوك الحصر كامل صكوك للشركات في أوروبا، وأول صكوك من المملكة المتحدة. إذ تم تجميع الموارد المالية للصيغة من خلال عمليتي إصدار للصكوك والدين الممتاز، الذي تقدمت به لويديز تي. إس. بي. حيث تم استثمارها باستخدام هيكل مبتكر لنظام المشاركة، وهو صورة من الشراكة أو شركة الحاصصة بين اثنين من الكيانات التجارية، من خلالها يساهم كل طرف في أسهم الشراكة بحصة مساوية أو مختلفة من أجل إنشاء مشروع جديد أو من أجل المشاركة في نشاط قائم مع الشراكة في الأرباح والخسائر على أساس تناسبي.

كما تعتبر بورصة لوكسمبورج واحدة من كبريات البورصات في أوروبا، حيث تتبع شهرتها من التوسع التنافسي، والمحفزات الضريبية، والانفتاح على العملاء الأوروبيين. فمذ عام 2002، عندما أصبحت لوكسمبورج أول دولة أوروبية تقوم بإصدار الصكوك، تم تسجيل 16 عملية إصدار أخرى ضمن الإصدارات التي أدرجت في البورصة.

الصناديق الإسلامية

تمثل الصناديق الإسلامية الأوروبية حاليا ما يقارب 8,3٪ من صناعة التمويل الإسلامي العالمية، حيث تمثل أيرلندا ولكسمبورج وحدهما ما نسبته 7٪، أما أحدث دولة أوروبية التي أعلنت عن عزيمتها الترويج لصناديق إسلامية فهي مالطا، حيث عبرت حكومة مالطا عن اهتمام محدد بالترويج لإطلاق الصناديق الإسلامية، وقامت مؤخرا بنشر مذكرة إرشادية حول الصناديق المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، والتي توضح تفاصيل عمليات الدعم التي يتم تقديمها للباحثين عن مقر مناسب لإطلاق أحد هذه الصناديق الإسلامية.

التأمين التكافلي

يعتقد أن أكبر أسواق التأمين التكافلي في أوروبا يوجد في المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا. ففي الوقت الحالي توجد شركتان متخصصتان في خدمات التأمين التكافلي في أوروبا، هما شركة «سلام حلال» للتأمين في المملكة المتحدة وشركة «تكافل إس. إيه». في لكسمبورج.

كما ساهمت المؤسسات الرئيسية العاملة في فرنسا مثل بي. إن. بي. باريبا واتحاد البنوك العربية والفرنسية في العمليات المالية الإسلامية على مدار السنوات العشر الأخيرة، بالرغم من عدم وجود بنوك تعمل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية حتى اليوم. وكانت هذه المعاملات تقدم كجزء من الخدمات المصرفية الاستثمارية للشركات، والتمويل التجاري وصفقات التمويل العقاري. وقد توفعت شركة يوروليس باريس، وهي من الشركات العاملة في حقل تطوير السوق المالية في فرنسا في عام 2008 احتمال وصول حجم الخدمات المصرفية والتمويل الإسلامي إلى 100 مليار يورو (140 مليار دولار).

أعلن عن أول إصدار للصكوك في أوروبا من قبل ولاية ساكسوني-أنهالت الفيدرالية الألمانية في عام 2004. بترتيب ومشاركة بيت التمويل الكويتي (بيتك) وكانت تلك أول صكوك يتم إصدارها لحكومة أوروبية، وتم استرداد كامل مبلغ الإصدار البالغ 100 مليون يورو (123 مليون دولار) كقيمة لصكوك الإصدار في عام 2009. ولم يكن المقصود فقط استغلال هذا الهيكل لأغراض التمويل، وإنما كذلك كمشروع تجربي

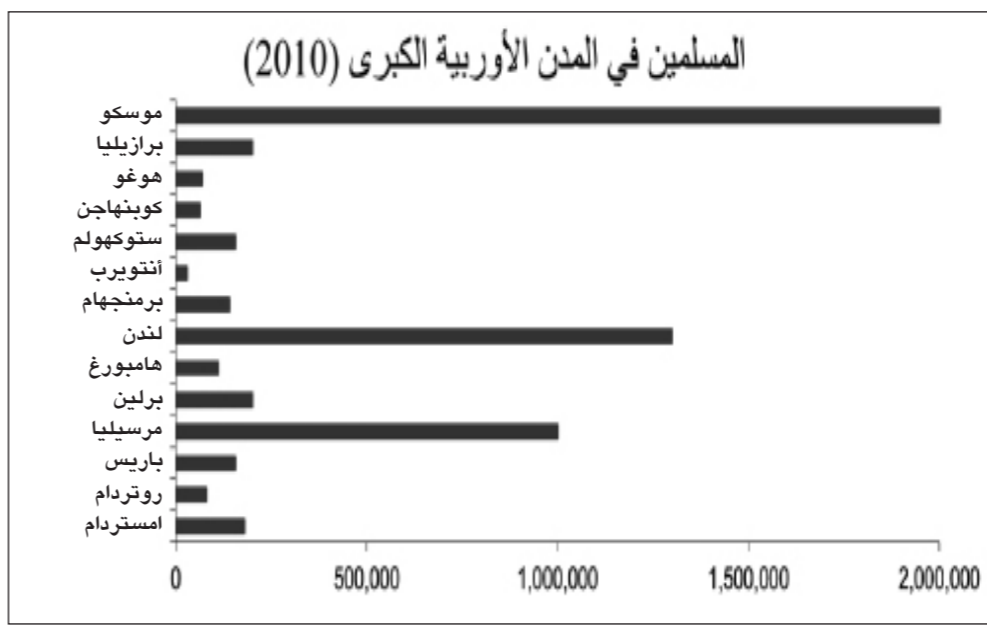
الصكوك

آرائهن ومقترحاتهن بشأن الخدمات المقدمة والوقوف على طموحاتهم الجدية. وأضاف الطوع قائلة: تتميز شريحة العميلات في السوق الكويتي بوعي مرتفع وقدرة على تقييم مستوى ما يقدم من خدمات ومنتجات تمويلية ومصرفية، لذلك نحرص دائما على التواصل مع عميلتنا للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة، ومن ثم الحفاظ على هؤلاء العميلات وتعزيز ولائهن لبيتك، إضافة إلى استقطاب شرائح أخرى مستهدفة. وأوضحت الطوع أن فريق العمل المشارك في الجناح التسويقي قدم للعمليات شرحا وافيا عن باقة الخدمات والمنتجات التي يقدمها «بيتك» لعميلته في السوق المحلي ومن بينها تمويل شراء السيارات الجديدة والمستعملة، والأثاث والأجهزة الكهربائية والإلكترونية، والمواد والأعمال الإنشائية، والقوارب والمعدات البحرية وقطع الغيار، إلى جانب التمويل التجاري وخدمة التأجير، والعروض والميزات

ككل، رغم تفاوت مستويات التجارة بين الدول الأعضاء في الاتحاد. ويفضل السوق الواحدة أصبحت التجارة أسهل فيما بين دول الاتحاد، حيث يمكن نقل البضائع والخدمات ورؤوس الأموال والأشخاص بحرية عبر الحدود الوطنية.

وأشار التقرير إلى أن الأعمال المصرفية الإسلامية بدأت في أوروبا في ثمانينيات القرن الماضي، عندما بدأ بنك البركة بتقديم خدمات الرهن الإسلامي للعرب الخليجيين على عقارات في لندن وفق عقود الإجارة. وبعد ذلك قام بنك الكويت المتحد الذي كان يقدم بالفعل خدمات الرهن التقليدية، بتقديم البديل المتوافق مع الشريعة الإسلامية وفق عقود المرابحة في عام 1997، والتي تم تغييرها إلى الإجارة في العام التالي. وقد كانت هذه الخيارات تعد باهظة الثمن بسبب الضريبة المزبوجة التي كانت مفروضة على التمويل حتى تم الإعفاء منها في موازنة المملكة المتحدة في عام 2004.

ويوجد في الوقت الحالي عدد كبير من البنوك التي تقدم خدمات الرهن الإسلامي في المملكة المتحدة منها بنك إتش. إس. بي. سي. أمانة ليونز تي. إس. بي. وبنك بريطانيا الإسلامي وغيره الكثير.



أعداد الصناديق الإسلامية موزعة حسب الدول وفق إجمالي الأصول (أبريل 2011)

الدولة	إجمالي الأصول (مليون دولار أمريكي)	عدد الصناديق
أيرلندا	1317,78	31
لكسمبورج	990,28	43
جيرسي	373,25	10
جورنيسي	124,69	11
فرنسا	86,25	4

حجم التجارة التي يتبادلها مع باقي دول العالم تمثل ما يقارب خمس حجم الصادرات والواردات العالمية. ويمثل حجم التجارة بين دول الاتحاد الأوروبي بعضها البعض ثلثي حجم التبادل التجاري للاتحاد الأوروبي

والتأمين). أما قطاعا الصناعة والزراعة، فرغم أنهما لايزالان من القطاعات المهمة، إلا أن أهميتهما الاقتصادية تراجعت في السنوات الأخيرة. وعلى الرغم من أن الاتحاد الأوروبي يمثل فقط ما نسبته 7٪ من عدد سكان العالم، فإن

.. والبنك يعرض خدماته التجارية لموظفات بيت الزكاة



شريفية المطوع

شارك بيت التمويل الكويتي (بيتك)، ممثلا بالقطاع التجاري - وحدة السيدات، في جناح تسويقي يستهدف موظفات بيت الزكاة لتعريفهن بباقة الخدمات والخدمات التجارية التنافسية التي يقدمها «بيتك» لعميلته من السيدات في إطار من الخصوصية ووفق أعلى مستويات جودة الخدمة، بما يتواءم مع الدور التنموي للمرأة في الشأن الاقتصادي والتنموي، بما يتطلب تقديم خدمات ومنتجات تلبي طموحات وتطلعات هذه الشريحة المهمة. وقالت نائب مدير إدارة الخدمات التمويلية شريفية المطوع في تصريح صحفي، إن هذه المبادرة تأتي في إطار تعزيز أساليب التواصل مع العميلات ضمن خطة تسويقية شاملة تستهدف الوصول إليهن في أماكن تواجدهن وتقديم رؤية شاملة عن جميع الخدمات والمنتجات التي صممت لاجلهن، والتفاعل المباشر معهن من خلال الاستماع إلى

أشار في مؤتمر صحفي إلى أن نسبة المستثمرين العرب بلغت 34٪

عبد السلام: 700 مليون جنيه صافي تداولات الكويت بالبورصة المصرية بعد الثورة.. والكويت شريك رئيسي في تطوير أدائها



محمد عبدالسلام مستعرضا تطور واداء البورصة المصرية خلال المؤتمر الصحفي

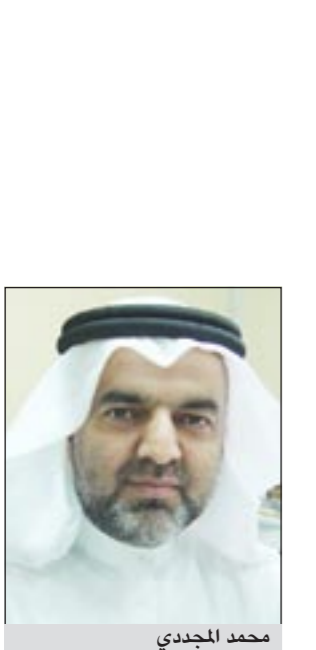
5 الاف فرصة عمل. واستدرك بالقول أن من بين المبادرات بعد الثورة قيام مستثمرين سعوديين بالتخطيط لإنشاء بنك للاستثمار برأس مال يقارب الـ 17 مليار دولار.

700 مليون جنيه

وأشار إلى أن استثمارات العرب قبل الثورة كانت تتجه نحو البيع في 2010، من خلال

مزود بأجهزة دقيقة لمعالجة وتصفية العسل «معجزة الشفاء» أنهت المرحلة الأخيرة من مصنعها في المملكة العربية السعودية

على شهادات لتسويق منتجاتها للمستهلكين في السعودية. وعن الحصة السوقية المتوقعة لـ «معجزة الشفاء» في السوق السعودي، خصوصا بعد افتتاح مصنع الجديد، أشار المجدي إلى أن جودة المنتج الذي تقدمه الشركة في كل الأسواق ستكون لها الكلمة الفصل في هذا الأمر.



محمد المجدي

العربي، كما أن المملكة من البلدان العربية ذات الكثافة السكانية الكبيرة، وهو ما يزيد فرص توزيع منتجات الشركة الغذائية في سوق يشهد نمواً قسي الطلب على الأغذية يزيد على 7٪ سنويا.

وقال المجدي إن المصنع الجديد يتمتع بمواصفات عالمية ومنزود بأجهزة وتقنيات متطورة في تصنيع المواد الغذائية الصحية، خاصة المرغوبة بالمنتجات العضوية ومعالجة العسل معالجة علمية حسب المعايير الدولية لإنتاج وتصفية العسل، وذلك طبقا لسياسة واستراتيجية الشركة في توفير وسائل التكنولوجيا الحديثة ومعدات وأدوات تساعد على توفير منتج غذائي بمستوى جيد وضمن الشروط العالمية التي أقرتها منظمة الصحة العالمية، لافتا إلى أن الشركة سبق أن حصلت على ترخيص وتصنيف لمنتجاتها من هيئة الـ SFDA، وهي الإدارة المختصة بترخيص الأدوية والأغذية في المملكة العربية السعودية، وقد اجتازت الشركة جميع الفحوصات الدورية وحصلت

تواصل شركة عسل معجزة الشفاء توسعاتها المستمرة على المستوى المحلي والإقليمي، من أجل الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من عملائها الذين لا يرضون عن منتجات الشركة بديلا، وفي هذا الإطار صرح المدير الإقليمي للشركة محمد قاسم المجدي بأنه - بتوفيق من الله - تم الانتهاء من المرحلة الأخيرة من مصنع الشركة في المملكة العربية السعودية الواقع في مدينة جدة.

وأصبح المصنع جاهزا للتشغيل، مشيراً إلى أن جميع المراحل للمصنع تم إنجازها في وقت قياسي، فالأعمال كانت تسير على قدم وساق من أجل سرعة الإنجاز لبدء العمل الفعلي في المصنع لتوفير متطلبات واحتياجات عملاء «معجزة الشفاء» في الحصول على منتجات صحية بجودة عالية.

وعن اختيار المملكة العربية السعودية لتكون مقرا لمصنع الشركة الجديد، أوضح المجدي أن المملكة تعد من أكبر الأسواق الاستهلاكية في المواد الغذائية على مستوى الوطن

600 مليون جنيه. وضع البورصة قوى

وتطرق إلى تحسن المؤشرات والمعدلات في البورصة المصرية مشيراً إلى أن نسبة المستثمرين العرب تعادل حاليا 34٪ بالإضافة إلى مصريين بنسبة 5٪ و61٪ لصالح الأجانب، بينما كانت قبل الثورة بواقع 9٪ للعرب و60٪ للمصريين و31٪ للأجانب.

50 مليون جنيه

وقال إن صندوق مصر المستقبل عبارة عن صندوق أسهم مفتوح برأس مال 50 مليون جنيه كحد أدنى وقد يصل إلى المليار جنيه على أن تكون مدة عمل الصندوق 5 سنوات. وبين أن الأكتتاب في الصندوق سيبدأ بعد 15 يوما من الإعلان عنه رسمياً، على أن يكون سعر الوثيقة 10 جنيهات لأقل قيمة وثيقة استثمار لإتاحة الفرصة لأكثر عدد ممكن من المستثمرين، كما ستتاح الفرصة للشراء من خلال البنوك المتلقية للاكتتاب سواء للمصريين أو الأجانب.

وأشار إلى أن استثمارات خصم أي مصروفات. ● عمر راشد